مشروع بيان مملكة البحرين

أمام

اللجنة القانونية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة (اللجنة السادسة)

في إطار البند المعنون "التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي"

السيد الرئيس،

يطيبُ لي في البدايةِ أن أتقدم إلى سعادتكم وأعضاء المكتب بخالص التهنئة على توليكم رئاسة اللجنة السادسة للدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة. كما أود أن أعبر عن ثقة مملكة البحرين بأن خبراتكم المتميزة ستُسهم في إنجاح أعمال هذه اللجنة. وأضم صوتي إلى البيان الذي ألقاه ممثل المملكة العربية السعودية الشقيقة باسم منظمة التعاون الإسلامي.

يشكلُ الإرهاب تهديدًا خطيرًا للسلم والأمن الدوليين، لما يسببه من خسائر بشرية ومادية كبيرة، وزعزعة الأمن، والاستقرار، والتنمية. وتفاقمت هذه التهديدات بفعل الطبيعة العابرة للحدود للأعمال والأيديولوجيات الإرهابية.

فالتطور في التقنيات المتاحة عبر الذكاء الاصطناعي يزيدُ من تعقيد التهديدات الأمنية على المستوى الدولي، حيث يمكن استغلال هذه التكنولوجيا من قبل الجماعات الإرهابية، مما يمنحهم أدوات فعالة لتوسيع دعايتهم وتأثيرهم على نطاق غير مسبوق، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أمام هذه التحديات، من الضروري أن نعمل كمُجتمع دولي على تطوير استراتيجيات للتصدي لاستغلال الجماعات الإرهابية للتكنولوجيا المتقدمة، مما يتطلب تعزيز التعاون الدولي لتتبع وتعطيل الشبكات غير الشرعية ووضع أُطر تنظيمية لمراقبة استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. هكذا جاءت دعوة سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله، إلى إقرار معاهدة دولية لتنظيم وحوكمة تطوير الذكاء الاصطناعي، لضمان أن تسهم هذه التكنولوجيا في تحقيق السلام.

السيد الرئيس،

تشـيد مملكـة البحـرين بـالجهود المتواصـلة للأمـم المتحـدة ومكتبهـا لمكافحـة الإرهـاب، وكـذلك الهيئـات ذات الصـلة التـي تسـعى لمواجهـة هـذه التحـديات الناشـئة، وتـدعو إلـى مواصـلة التنسيق وتكثيف التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله.

وتـؤمن المملكـة، بـأن مكافحـة الإرهـاب تبـدأ بتجفيـف منـابع تمويلـه. وقـد عـززت بـلادي بُنيتهـا القانونيـة في هـذا المجـال عبر مواءمـة تشـريعاتها الوطنيـة مـع أحـدث المعـايير الدوليـة، بمـا في ذلـك تجميـد الأصـول الماليـة المشـبوهة، وتنظـيم المؤسسـات غيـر الربحيـة لضـمان عـدم اسـتغلالها في تمويـل الإرهـاب. وتـولي المملكـة اهتمامًـا بالغًـا في هـذا الشـأن مـن خـلال لجنـة مكافحـة التطـرف والإرهـاب وتمويلـه وغسـل الأمـوال. وقـد أثمـرت جهـود البحـرين في تحقيـق مراكـز متقدمـة على مسـتوى الـدول العربيـة ودول الشـرق الأوسـط، كأقـل الـدول عرضـة لمخـاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب وفقًا لمؤشر "بازل" لعام 2023.

وانطلاقـا مـن إيمانهـا بـأن الطبيعـة العـابرة للحـدود للتهديـدات الإرهابيـة تتطلـب تعزيـز التعـاون الـدولي والشـراكات بـين مختلـف أصـحاب المصـلحة، تشـارك مملكـة البحـرين بفعاليـة في عـدة تحالفـات دوليـة لمكافحـة الإرهـاب، مثـل التحـالف الـدولي ضـد "داعـش" والتحـالف الإسـلامي العسـكري لمحاربـة الإرهـاب، بالإضـافة إلى مركـز اسـتهداف تمويـل الإرهـاب ومشـروع مكافحـة "داعـش" الخـاص بمجموعـة "إيغمونـت". كمـا تعـد البحـرين عضـوًا مؤسسًـا في مجموعـة العمـل المـالي لمنطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا(MENAFATF) ، وتستضـيف مقـر الأمانـة العامـة للمجموعة.

السيد الرئيس،

تؤكـد بـلادي التزامهـا الكامـل بمكافحـة الإرهـاب بجميـع أشـكاله، وحرصـها على تعزيـز التعـاون الـدولي لتحقيـق الأمـن والسـلم الـدوليين. كمـا تتطلـع إلى مواصـلة التعـاون المثمـر مـع الجهـات الأممية والدول الأعضاء بما يحقق الأمن والاستقرار المستدامين.

وحيـث تواجـه دول العـالم تحـديات عـدة في مجـال مكافحـة الإرهـاب، التي تشـمل محـاولات اسـتغلال التكنولوجيـا الحديثـة والتمويـل غيـر المشـروع، وللتصـدي لهـذه التحـديات، تؤكـد مملكـة البحـرين على أهميـة تطـوير بـرامج إعـادة التأهيـل والمبـادرات المجتمعيـة لتعزيـز الـوعي بمخاطر الإرهاب.

وتـؤمن مملكـة البحـرين بأهميـة دور القطـاع الخـاص في مكافحـة الإرهـاب، خاصـة في مجـال التكنولوجيـا والتمويـل. لـذا، تعمـل المملكـة علـى تعزيـز الشـراكات مـع الشـركات التكنولوجيـة والبنوك لضمان عدم استغلالها في الأنشطة الإرهابية.

ختامـاً السـيد الـرئيس، تؤكـد مملكـة البحـرين على أهميـة تعزيـز تعـاون المجتمـع الـدولي في مجـال تبـادل المعلومـات الاسـتخباراتية وتطـوير أطُـر تنظيميـة لمراقبـة اسـتخدام التكنولوجيـا المتقدمـة، كمـا تقـدم الـدعم للبـرامج الأمميـة التـي تهـدف إلـى مكافحـة الإرهـاب تعزيـزاً للأمـن الـدولي وتحقيقاً للسلام الذي يتطلع إليه الجميع.

وشكرًا السيد الرئيس.